

باب الترغيب في التواضع في الحج والتبذل | الترغيب و الترهيب الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن الثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:03](#)

يقول الامام المنذري رحمة الله عليه في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج باب الترغيب في التواضع في الحج والتبذل
قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة - [00:00:19](#)

فمررنا بواد فقال اي واد هذا قالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى عليه السلام يعني ان الله سبحانه وتعالى اطلعه على صورة
موسى قال كاني انظر الى موسى عليه السلام - [00:00:47](#)

فذكر صلى الله عليه وسلم من طول شعره شيئا يعني حتى انه وصفه ووصف شعره قال واضعا اصبعه في اذنه له جوار اي صوت
كبير عال جوار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي. يعني يقول - [00:01:13](#)

فاني انظر الى موسى يلبي ويقول لبيك اللهم لبيك سبحان الله ثم قال ابن عباس فصرنا طرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه
قالوا ثنية هرشة قال كاني انظر الى يونس - [00:01:39](#)

على ناقة حمراء اعليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة يعني عليه لبس متواضع يريد ابن عباس رضي الله عنهما يحكي لنا هذه القصة
ان الانبياء كانوا يتواضعون حتى في ثيابهم - [00:02:04](#)

وفي عبادتهم خاصة عبادة الحج والعمرة. وتكلمنا المرة السابقة ان انس رضي الله عنهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اركاننا قد
حج على رجل اي على دابة على رجل رث - [00:02:27](#)

وقطيفة خلقة تساوي اربعة دراهم او لا تساوي يقول لك يعني تقريبا تجيب كده ولا ما تجيبش غالبا ما تجيبش يعني فده تواضع ليه؟
لما النهاردة تلاقي اللي عاوز يحج ويعتمر يقول لك لا انا عاوز احسن مخيم - [00:02:49](#)

وعاوز احسن مش عارف ايه واحسن ايه واحسن ايه؟ اتوني شعئا غبرا. فين دي هتلاقيها فلازم يكون فيه تواضع فيه مسكنة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كأني انظر الى يونس مارا بهذا الوادي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

صلى في مسجد الخيف بزيد نخيف ده في منى سبعون نبيا منهم موسى فيحكي النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء الكل كل كل
الانبياء. كانوا يقصدون البيت. نسأل الله ان يمن علينا والا يحرمنا - [00:03:28](#)

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد مر بالروحاء سبعون نبيا. فيهم نبي الله موسى حفاة عليهم
العباء يأمون بيت الله العتيق وعن ابن الله او عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كأني انظر الى موسى في هذا الوادي كأن
موسى هناك ارتباط بينه وبين البيت - [00:03:51](#)

ارتباط وثيق احكي النبي ويطنب ويسهب في ذكر موسى وارتباطه بالبيت كان محرمة بين قطوانيتين. يعني القماش بتاعه ابو هريرة
يحكي لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في امر التواضع - [00:04:19](#)

يقول ان الله يباهي باهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي. هؤلاء جاؤوني شعئا غبرا سبحان الله يعني اتوني شعئا
غبرا. غير ده من الغبار من التراب. وشعس بسبب ان هم بقى لهم فترة محرمين. فالشعر - [00:04:40](#)

يعني مش متسرح بتاع من سبب انشغالهم بايه؟ بالعبادة والكلام ده الترغيب في الاحرام والتلبية ورفع الصوت بهما عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع بين الحج والعمرة - [00:05:03](#)

فانهما ينفيان الفقر والذنوب هتتحج امتي؟ عم اكبر يعني امتي يعني؟ يعني بعد ما بعد ما تبلغ وتبقى عندك خمستاشر سنة يبقى الحج بالغ واجب عليك. لأ لما اكبر يعني اما يكون عندي كده ايه - [00:05:25](#)

ان شاء الله حفيد في جامعة كده انت لا تدري الصوارف التي تصرفك والشواغل التي تشغلك اياك ان يسول لك الشيطان ويخدعك وتحج امتي؟ لما اكبر. لا يا جماعة التكبير - [00:05:43](#)

اما وقد بلغت خلاص نبدأ نشوف بقى هل انت بلغت الزاد والراحلة ولا لأ هل استطعت الى الحج سبيل ولا لأ الحاجات دي مهمة جدا جدا جدا تاخذ بالك ان دا الركن الخامس - [00:06:01](#)

لازم تسعى لي واديكم الشايفين هذا الفضل وهذه المعاني النبيلة التي سبحان الله اختص الله بها وفده نسأل الله ان يجعلنا من وفد الله والا يحرمنا زيارة بيته كل عام - [00:06:20](#)

تابعوا بين الحج والعمرة يعني ايه تابعوا يعني خليك رايح جاي رايح جاي انا الحمد لله حجيت سنة سبعة وتمانين. لأ رايح جاي في سبعة وتمانين. تابعوا بين الحج والعمرة - [00:06:39](#)

ادمنا الاختلاف الى البيت فانك ان ادمنا الاختلاف الى البيت اتيت الله وانت خفيف الزهر ده ابو غالب يقول قال لي ابن عباس تلك الاية؟ الوصية قال النبي فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة - [00:06:55](#)

وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة كأن الله سبحانه وتعالى لم يجد شيئا يكرم بها هؤلاء ويشكر بها هؤلاء الا الجنة مش هنجيب لك ايه لازم تاخذ الجنة وما من مؤمن - [00:07:18](#)

يظل يومه محرما الا غابت الشمس بزوجه اي غابت الشمس وليس عليه زنوب. شوفوا الكون كله يتفاعل مع الملبى عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)

ما من ملب يلبى يعني يقول لبيك اللهم لبيك قال ما من ملب يلبى الا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض منها هنا وها هنا عن يمينه وشماله - [00:08:06](#)

الله الله يقول لك الكل بيتجاوب معك. الكون كله انت تلبى والحجر يلبى والشجر يلبى والمضر الحجر الطين يعني. يلبى كل دول اقصى يمينك واقصى شمالك. الكل يشهد تدليك يوم القيامة - [00:08:32](#)

سبحان الله. وعن خلاد رضي الله عنه وعن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل وهو ما في حجة الوداع. فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية - [00:08:50](#)

وفي رواية فانها من شعار الحج قال يقول له ايه؟ خليه يرفعوا صوتهم كده سبحان الله كلنا عارفين ان من السنن في العشر ان احنا نكبر الله انك تبقى ماشي كده تسمع نفسك - [00:09:09](#)

تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد النبي صلى الله عليه وسلم ما سابناش عمل لنا ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله. قال فاكثرنا - [00:09:26](#)

مش في عقوده لأ اكثرنا يعني ما قعدتش تسمع واحد كده تقول ايه الراجل ده بيتكلم كثير في الحاجة دي فاكثرنا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد امبارح عدى اربعة وعشرين ساعة اهو - [00:09:45](#)

سمعت مين اكثر من هذا الذكر انت بينك وبين نفسك كده حاسس انك من ضمن الناس اللي اكسرت من هذا الذكر الذي فعلت وصية الرسول في نفسك فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا ان هذا الامر في غاية الدقة عشان كده الصحابة احيانا ما كانش لهم غاية ان هم يروحوا السوق اروح اعمل - [00:10:06](#)

في السوق. لكن ابن عمر وابو هريرة يروحو مخصص ويقولوا بينهم وبين بعض كده الله اكبر الله اكبر فالناس تسمع فده يقوله ده يقوله ده يقوله ده يقوله وده يقوله فانت وانت ماشي - [00:10:31](#)

اعتز بدينك اهل الباطل يعتزون اهل الحق هم اولى ان يعتزوا بهذا الدين بانك تقول وتوقظ قلبك وتذكر نفسك هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:10:45](#)

قال ما اهل مهل قط. المهل ده اللي هو بيلبي يعني قال ولا كبير مكبر قط الا بشر فقالوا يا رسول الله بالجنة؟ قال نعم مجرد بس ان هو ايه يلبي - [00:11:03](#)

ده لسه ما اشتغلش لو هو كده قاعد لما يقول لبيك اللهم لبيك. لسه لسه ما طفش ولا لسه ما عملش اي حاجة كده يبشر بالجنة طب امال بقى اما ببشتغل ده بيعمل ايه؟ لا لا لا خلاص دي زي المستوى الرفيع كده حاجات زيادة فوق - [00:11:23](#)
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال اي في الحج يعني العج السج. ايه العج السج ده؟ العج هو - [00:11:39](#)

العج بالتلبية انك ترفع صوتك بالتلبية والثج هو نحر البدن. نحر الايه؟ البدن. او نحر يعني الهدي عموما يعني بشوف سبحان الله حتى في دي افضل الاعمال هذا الامر انك ترفع صوتك بالتلبية - [00:11:53](#)

شاهد من الكلام دوت ان المرء يراجع نفسه ويشوف كل هؤلاء وكل هذا الفضل في هذه الايام المباركة ايام الحب ايام لا تعوض ايام مهما كنت قصرت في الماضي فهذه فرصة فرصة انك تستدرك ما فات - [00:12:12](#)

فسبحان الله الله سبحانه وتعالى من رحمته بنا ان يقدر علينا مسل هذه المواسم التي تفعل فينا القفزات. كل عمل تفعله دون العشر غير بعد العشر او تخيلت الملائكة اول امس - [00:12:34](#)

وهي تكتب الحسنة وتخيلت الملائكة الان وهي تكتب الحسنة هو هو الحسنة صليت ركعتين الفجر وانت عاملهم في زو القعدة وانت بتكتبهم وانت عاملهم دلوقتي لو شفت الملائكة بتكتب لك هنا ايه وبتكتب لك هنا ايه والله ما قصرت - [00:12:53](#)

ليه؟ لان الاعمال مضاعفة تلاقي بعض الصحابة يقول لك كل عمل يضاعف ستين ضعفا والتاني يقول لك مش عارف متين والتاني ليه لان هذه ايام الحب الواحد اما يعرف ان حبيبه - [00:13:11](#)

كل واحد منا بيحب انه يتواجد ويكون ليه دور في اللحظات التي يسعد فيها حبيبه متخرج من جامعة فرح جاي من المطار تحب انك تكون موجود معاه في الوقت ده صح - [00:13:30](#)

هذه الايام يحبها الله يحبها حبيبك. فهل ستري حبيبك منك شيئا يرضى به عنك هو يحب هذه الايام خلاص بقى ازهر لله سبحانه وتعالى تواجدك فيما يحب الله سبحانه وتعالى - [00:13:44](#)

فانك تستسمر الاوقات دي. انت عارف لو ما بتعملش اي حاجة زيادة على اللي انت كنت بتعمله قبل كده بس تستشعر بقلبك ان الله يحب منك هذه العبادة حبا اكثر - [00:14:06](#)

من الحب الماضي والله لكانت كافية. انك تزود وتنشط في هذه الايام. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالحج العمرة كل عام. والا يحرمننا زيارة البيت. ونعوذ بالله من الشواغل والصوارف عن البيت - [00:14:22](#)

واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:14:40](#)